رجل يخطط لإستعادة قرص صلب رماه في النفايات و عليه بتكوين بالملايين

قبل قرابة عشرة أعوام، رمى جيمس هاولز قرص حاسوب صلبا خلال عملية تنظيف للبيت، ناسيا أن القرص يحوي معلومات تخص عملات بتكوين يملكها.

الآن وبعد أن باتت قيمة العملات تلك تقدر بحوالي 150 مليون جنيه استرليني (184 مليون دولار)، يعتزم هاولز انفاق الملايين في نبش مكب نفايات في مدينة "نيوبورت" جنوبي ويلز في المملكة المتحدة في محاولة منه للعثور على القرص الصلب المفقود.

وقال هاولز إنه إذا عثر على ذلك القرص، فإنه سيقدم 10 في المئة من قيمة العائدات لتحويل المدينة إلى مركز للعملة الرقمية المشفرة.

لكن المجلس البلدي للمدينة قال إن نبش الموقع سيشكل خطرا بيئياً.

وكان هاولز، وهو مهندس في تقنية المعلومات، قد تخلص بطريق الخطأ من القرص الصلب في عام 2013 بعد

أن تمكن من تعدين 8000 عملة بتكوين في المراحل المبكرة من تطور العملة الرقمية.

وتتقلب قيمة عملة البتكوين كثيراً ففي يناير/ كانون الثاني 2021، كانت قيمة ما يملكه هاولز من تلك العملة تبلغ حوالي 210 ملايين جنيه استرليني، ولكن مع الهبوط الكبير في قيمة العملة في وقت مبكر من هذا العام، فإن قيمة ما يملكه باتت أقل بكثير.

ورفض مجلس بلدي "نيوبورت"، الذي يملك مكب النفايات الذي يعتقد هاولز أن القرص الصلب موجود فيه، طلباته المتكررة بدخول الموقع لحفره لأسباب تتعلق بمخاوف بيئية وأخرى تتعلق بالوصول إليه.

والآن تعهد هاولز بتقديم حوالى 10 في المئة من قيمة عائدات بيع العملات الموجودة على القرص الصلب، في حال تمكن من استعادته، لتمويل مجموعة متنوعة من المشاريع القائمة على فكرة تشفير العملات الرقمية.

وسوف يتطلب أي مشروع للحفر بحثا عن القرص عملا يدويا ضخما من الحفريات وسط آلاف الأطنان من النفايات المضغوطة التي تجمعت في الموقع منذ عقود.

لكن هاولز يعتقد أنه الآن يملك التمويل والخبرة اللازمين للقيام بالعملية بطريقة فعالة ومفيدة بيئيا للموقع.

وقال إن "عملية نبش مكب للنفايات هي عملية ضخمة بحد ذاتها. لقد تم تأمين التمويل. وجلبنا في الفريق شركة متخصصة بتقنية المعلومات.

و يمكن بسهولة إعادة توجيه التقنية التي لديهم لكي تقوم بالبحث عن قرص صلب".

وأضاف: "لدينا أيضا فريق بيئي. لقد تمكنا أساسا من جمع فريق يتألف من عدة خبراء، بخبرات متعددة، الأمر الذي يجعلنا، عندما نجتمع معا، قادرين على إتمام المهمة وفق أعلى المستويات".

غير أن العثور على القرص الصلب هو فقط جزء من عمل ضخم. ولا توجد ضمانات على أنه سيكون في حالة يمكن معها استعادة المعلومات التي عليه، هذا إن وجد أصلا.

ولكن إذا تم العثور عليه وكان في حالة جيدة، فإن مالكه سيكون على موعد مع ثروة هائلة من المال، مع أن القيمة الفعلية لها ستعتمد على الاتجاه الذي ستأخذه العملة المشفرة المتقلبة صعودا ونزولا.

وفي كلا الحالتين فإن من المتوقع أن تكون الثروة بملايين الجنيهات الاسترلينية.

لكن هاولز البالغ من العمر 37 عاما، والذي تنازل عن جزء من ملكيته لتلك العملات في إطار تمويل مشروع البحث عن القرص، قال إن تبرعه للمدينة سيتم استخدامه في تعزيز استخدام العملة المشفرة وفهمها.
وأضاف "لدينا قائمة كاملة من الحوافز ومن الأعمال الخيرة التي نود بأن ننفذها لصالح المجتمع".

وقال : "أحد الأشياء التي نرغب بتنفيذها في الموقع الفعلي للمكب، بعد تنظيفه وإعادة تأهيل تلك الأرض، هو أن نبني منشأة لتوليد الكهرباء وربما نضع توربينين لتوليد الطاقة من الرياح".

وتابع قائلا: "نود أن نشيد منشأة مملوكة للمجتمع لتعدين البتكوين، والتي تستخدم تلك الطاقة الكهربائية النظيفة لاستحداث عملات بتكوين من أجل سكان مدينة نيوبورت".

"خطر بيئي كبير"
ومن بين خططه الأخرى اقتراحات بمنح كل شخص من سكان المدينة ما قيمته 50 جنيها استرلينيا من عملة البتكوين وتركيب أجهزة للدفع بعملة البتكوين في جميع المحلات التجارية.

وقال مجلس بلدي نيوبورت إنه رد مرارا على طلبات هاولز بالدخول إلى الموقع.

وقال متحدث باسم المجلس: "لدينا واجبات قانونية علينا أن ننفذها فيما يتعلق بإدارة مكب النفايات".

وأضاف "جانب من هذه الواجبات يتعلق بإدارة المخاطر البيئية على الموقع والمنطقة المحيطة.
اقتراحات هاولز تشكل خطرا بيئيا كبيرا لا يمكننا قبوله، ونحن بالتأكيد ممنوعون من التفكير بها بموجب شروط الترخيص الممنوح لنا".